وما سواها (144)

الكـــرات البشريـــــة!!

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa144-211116.pdf

د. صـــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

"ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون" الأنفال 21

المجتمعات البشرية نسيج إجتماعي منسوج بخيوط الوجود البشري المتنوعة الألوان التي تصنع ثوبا زاهيا وجميلا , وهي بناء قائم ومتكاتف بلبناته المختلفة الأشكال والمؤسسة لقوامه الفريد وقوته المؤثرة في الحياة.

ولكي يكون النسيج الإجتماعي متينا فأن أفراده يتفاعلون فيما بينهم في بودقة الإمتزاج الإنساني الراقي الذي يعبر عن إرادة الأرض والسماء , والنسيج الإجتماعي شأنه شأن أي نسيج آخر لابد من تفاعل خيوطه وتشابكها وإنعقادها على بعضها , لكي تحقق ما تريده بقوة فتؤسس لوجودها الواضح الفعال.

وكبناء لا بد من تفعيل قدرات الإبداع الذاتية والجمعية من أجل الوصول إلى غاية الإتقان وأجمل البنيان.

وعبر العصور ونحن نبني بالأشكال المختلفة ونضمها إلى بعضها ونلصقها بالمواد اللازمة للبناء كالإسمنت والجص وما شابهها, ونستخدم الشكل المستطيل والمربع وغيرها من الأشكال , التي نجعل سطوحها ذات مواضع للتواشج والإلتصاق لتنضم إلى بعضها بقوة وصلابة.

وفي الحياة البشرية لم يتم إستخدام الكرات في البناء, وذلك لأن ضم الكرات إلى بعضها أمر صعب , وأنها لا تنشد بقوة حتى في حالة ضمها إلى بعضها, وإنما تميل إلى الإفتراق والسقوط جانبا, فالكرات تتصادم ولا تتلاحم, وتتقافز ولا تتساكن, ويكون تحريكها أسهل من أي شكل هندسي آخر, فالمستطيل أو المكعب لا يمكن تحريكهما بذات السهولة التي نحرك بها كرة بذات الكتلة.

وقياسا على هذا فأن البشر يمكنه أن يكون كأي شكل هندسي ممكن في تفاعله مع بعضه في كيانه الإجتماعي والوطني, وتتعزز القوة الإجتماعية بإختلاف الأشكال الداخلة في بنائه

المجتمعات البشرية نسيج إجتماعي منسوج بخيوط الوجود البشري المتنوعة الألوان التي تصنع ثوبا زاهيا وجميلا

لكي يكون النسيج الإجتماعي متينا فأن أفراده يتفاعلون فيما بينهم في بودقة الإمتزاج الإنساني الراقي الذي يعبر عن إرادة الأرض والسماء

عبر العصور ونحن نبني بالأشكال المختلفة ونضمها إلى بعضها ونلصقها بالمواد اللازمة للبناء كالإسمنت والجص وما شابهها, ونستخدم الشكل المستطيل والمربع وغيرها من الأشكال

في الحياة البشرية لم يتم إستخدام الكرات في البناء, وذلك لأن ضم الكرات إلى بعضها أمر صعب , وأنها لا تنشد بقوة حتى في حالة ضمها إلى بعضها

البشر يمكنه أن يكون كأي شكل هندسي ممكن في تفاعله مع بعضه في كيانه الإجتماعي والوطني, وتتعزز القوة الإجتماعية بإختلاف الأشكال الداخلة في بنائه وتناقص كراته

أن إستهداف أي مجتمع

وتناقص كراته , فكلما قل عدد الأشكال البشرية الكروية في المجتمع سيكون أقوى وأصلد, أما إذا إزداد عدد كراته فسيكون أوهى بناء.

وعليه فأن إستهداف أي مجتمع وتحطيمه يتحقق بإشاعة وتنمية الكرات البشرية فيه , والكرة البشرية يمكن صناعتها بسهولة, وذلك بتوفير العجينة الإنفعالية اللزجة ذات القدرة العالية على التشكل وفقا للإرادة الفاعلة , والساعية إلى أهدافها المعلومة والمنشودة.

وبتوفير الطاقة الإنفعالية والنار العاطفية يمكن صناعة البشر الكروي الذي لا يتفاعل, بل يتصادم ويتقاتل مع بشر كروي آخر من حوله , وبهذا يتحول المجتمع إلى ساحة للبليارد تتراشق فيها الكرات البشرية وتنتهي إلى أفواه الضياع والهلاك.

ولكي يتحول البشر إلى كرة يحتاج إلى أن يتكور داخل إنفعالاته وعواطفه التي تم تأجيجها وشحنها, لدرجة يتم صهره فيها وتذويب جميع طاقاته وقدراته , وإنحسارها داخل جلد سميك من المشاعر السلبية, فتجعله يتنافر مع الكرات الأخرى , التي يتم صناعتها وتكثيرها لكي تتصادم وتتفرق, وتمضي في تفاعلات الإصطدام العشوائي , الذي يزيدها إنفعالا وتشددا وتطرفا وفقدانا للبصيرة والعقل.

والكرة البشرية مخلوق يسعى لكنه قد تم تجفيف عقله وسحقه بسنابك الأحداث الإنفعالية الشديدة الفعالية , لتحقيق التكوّر الوجداني والنفسي والفكري في دنياه , ومن خلال التفاعلات المتواصلة التي تمضي لصياغة شكله الكروي اللازم للضياع والدمار.

وعندما يكتسب الفرد البشري هذه الصفة يكون خطرا على نفسه وغيره, لأنه سيتدحرج بلا قدرة على ضبط النفس والتحكم بإتجاه الحركة , وإنما يمضي في التصادم حتى ينتهي به المطاف في فم التراب.

والبشر الكروي يكون منغلقا على نفسه وعلى ما يراه ويعيه, ويغلّف ذلك بقشرة إنفعالية سميكة لا تسمح برؤية الواقع وإستيعاب الحقائق والتفاعل الإنساني الصحيح , وإنما تحوّله بقوتها العاطفية إلى وجود متنافر ومشاكس وسلبي , مثلما تلتقي الكرات ببعضها وتفترق متنافرةً بمسافة تتناسب وقوة تصادمها ببعضها.

وهكذا يكون الناس ككرات مكبوسة بالإنفعالات وخالية من قوة الأفكار ومهارات التحاور والتفاعل البنّاء مع الآخرين.

ومجتمعات الكرات تكون مهلهلة, ويمكن إختراقها وهدمها بأضعف هبة ريح , فهي غير

وتحطيمه يتحقق بإشاعة وتنمية الكرات البشرية فيه

الكرة البشرية يمكن صناعتها بسهولة, وذلك بتوفير العجينة الإنفعالية اللزجة ذات القدرة العالية على التشكل وفقا للإرادة الفاعلة , والساعية إلى أهدافها المعلومة والمنشودة.

بتوفير الطاقة الإنفعالية والنار العاطفية يمكن صناعة البشر الكروي الذي لا يتفاعل, بل يتصادم ويتقاتل مع بشر كروي آخر من حوله

لكي يتحول البشر إلى كرة يحتاج إلى أن يتكور داخل إنفعالاته وعواطفه التي تم تأجيجها وشحنها

الكرة البشرية مخلوق يسعى لكنه قد تم تجفيف عقله وسحقه بسنابك الأحداث الإنفعالية الشديدة الفعالية , لتحقيق التكوّر الوجداني والنفسي والفكري في دنياه

عندما يكتسب الفرد البشري هذه الصفة يكون خطرا على نفسه وغيره, لأنه سيتدحرج بلا قدرة على ضبط النفس والتحكم بإتجاه الحركة

البشر الكروي يكون منغلقا على نفسه وعلى ما يراه ويعيه, ويغلّف ذلك بقشرة إنفعالية سميكة لا تسمح برؤية الواقع وإستيعاب الحقائق والتفاعل الإنساني الصحيح

قادرة على التماسك أمام العواصف بل تتفرق وتتشظى وتتطاير كالهباء.

مجتمعات الكرات تكون مململة, ويمكن إختراقها وهدمها بأضعف هبة ريح , فهي غير قادرة على التماسك أمام العواصف بل تتفرق وتتشظى وتتطاير كالهباء

فهل نحن مجتمعات كرات؟

تساؤل علينا أن نجتهد بالجواب عليه, لنعرف حقيقة وجودنا وقوانين تفاعلنا وإتجاه حركتنا , في زمن كل نشاط فيه محسوب بدقة متناهية.

*** *** ***

المجلـــــة العربيـــــة " نفســـــانيـــــات

مجلة محكمة في علـــــوم وطب النفـــــس

على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

على شبكة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

على الفايس بوك

https://www.facebook.com/Ajpns/

*** *** ***

المجلـــــة العربيـــــة " نفســـــانيـــــات " الدليـــــل "

مجلة محكمة في علـــــوم وطب النفـــــس

فهارس و ملخصات الاعداد

(الجزء الاول)

من العـــدد 1 (ربيع 2004) الـى العـــدد 12(خريف 2006)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=238&controller=product&id_lang=3

(الجزء الثاني)

من العـــدد 25-26 (شتاء - ربيع 2010) الـى العـــدد 36(خريف 2012)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=240&controller=product&id_lang=3

(الجزء الثالث)

من العـــدد 25-26 (شتاء - ربيع 2010) الـى العـــدد 36(خريف 2012)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=240&controller=product&id_lang=3

(الجزء الرابع)

من العـــدد 37-38 (شتاء - ربيع 2013) الـى العـــدد 47(خريف 2015)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=241&controller=product&id_lang=3

*** *** ***

شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معا ... نذهب أبعد

مركز بصائر للأبحاث و الدراسات النفسانية Bassaaer

وفي أنفسكم أفلا تبصرون